بلينكن: لا نريد تغيير النظام في روسيا

رئيس المخابرات الأوكرانية: حرب العصابات اقتربت

انتشار للقوات الروسية في أوكرانيا

قصف روسي بالقرب من مدينة أوكرانية

جانب من آثار الدمار في أوكرانيا

قوات روسية في جمهورية لوغانسك الشعبية

عواصم – «وكالات»: قال رئيس المخابرات العسكرية الأوكرانية كيريلو بودانوف أمس الأحد إن روسيا تحاول تقسيم أوكرانيا إلى قسمين لإنشاء منطقة تسيطر عليها موسكو بعد فشلها في السيطرة على البلاد بأكملها.

وأضاف في بيان «إنها في الحقيقة محاولة لإقامة كوريّتين شمالية وجنوبية في أوكرانيا»، مشيراً إلى أن أوكرانيا ستشن قريبا حرب عصابات في الأراضي التي تحتلها روسيا.

من جهة أخرى اتهمت الوزيرة الأوكرانية إيرينا فيريشوك روسيا بترحيل نحو 40 ألف أوكراني قسراً إليها أو إلى أراض تحتلها روسيا في أوكرانيا.

ونقلت وكالة أنباء «يوكرينفورم» الأوكرانية أمس الأحد عنها القول إن «روسيا تخلق واقعا إنسانيا جديدا وتحاول التمهيد لما تسميه طرق إجلاء لسكان ماريوبول إلى روسيا».

واستطردت بالقول :»وكما هو متوقع، فإن معظم المواطنين غير مستعدين للفرار إلى أراضي المعتدي. ونتيجة لذلك، تقوم القوات الروسية بنقل المدنيين قسرا إلى عمق الأراضي المحتلة أو إلى روسيا، ونتحدث بالفعل عن عشرات الآلاف من الأوكرانيين الذين أعيد توطينهم قسرا بهذه الطريقة».

وأضافت أن الروس تصرفوا بطريقة مماثلة في الجزء المحتل مؤقتا من منطقة كييف، في محاولة لترحيل الأوكرانيين قسراً إلى بيلاروس.

كما اتهمت الجانب الروسي بعرقلة جهود الإجلاء التي ترعاها أوكرانيا.

من جهة أخرى حث الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الغرب على منح بلاده دبابات وطائرات وصواريخ لصد القوات الروسية في حين قالت حكومته إن قوات موسكو تستهدف مستودعات الوقود والغذاء.

واختتم الرئيس الأمريكي جو بايدن جولة استمرت ثلاثة أيام في أوروبا بتصريحات تشير إلى أن واشنطن تنتهج موقفاً أكثر حدة تجاه روسيا عندما قال أمس السبت، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «لا يمكن أن يبقى في السلطة».

وقال مسؤول من البيت الأبيض في وقت لاحق إن تصريحات بايدن المرتجلة في كلمته في وارسو ليست دعوة لتغيير النظام في روسيا بل تعني ضرورة عدم السماح لبوتين باستخدام القوة على جيرانه أو المنطقة. ورفضت موسكو تصريحات بايدن قائلة إن الأمر لا يرجع للرئيس الأمريكي في تحديد من يحكم روسيا.

ودمر الغزو الروسي عدة مدن أوكرانية وتسبب في أزمة إنسانية وأجبر الملايين على الفرار من ديارهم.

وطالب زيلينسكي في كلمة ألقاها عبر الفيديو في وقت متأخر من السبت الدول الغربية بتقديم معدات عسكرية من مخزوناتها التي «علاها الغبار» قائلا إن بلاده لا تحتاج أكثر من واحد في المئة فقط من طائرات حلف شمال الأطلسي وواحد في المئة من دباباته.

وأعطت الدول الغربية أوكرانيا حتى الآن صواريخ مضادة للدبابات والطائرات بالإضافة إلى أسلحة خفيفة ومعدات دفاع لكنها لم تقدم أي أسلحة ثقيلة أو طائرات.

من جانب اخر قالت وزارة الدفاع الروسية أمس الأحد إن قواتها قصفت أهدافاً عسكرية في مدينة لفيف في غرب أوكرانيا بصواريخ كروز عالية الدقة.

وأضافت الوزارة أنها قصفت مستودع وقود تستخدمه القوات الأوكرانية قرب لفيف بصواريخ بعيدة المدى واستخدمت صواريخ كروز في ضرب منشأة بالمدينة تستخدم في إصلاح النظم المضادة للطائرات ومحطات رادارات ودبابات.

وتابعت الوزارة في بيان «القوات المسلحة في روسيا الاتحادية تواصل أعمالها الهجومية في إطار العملية العسكرية الخاصة».

وقالت إن «روسيا استخدمت صواريخ بعيدة المدى منشورة في البحر في تدمير ترسانة تضم صواريخ إس- 300 وأنظمة صواريخ بي.يو.كيه المضادة للطائرات كما دمرت عدداً من الطائرات المسيرة».

من جهة أخرى أشار تقييم استخباراتي لوزارة الدفاع البريطانية، بشأن التطورات في أوكرانيا، أمس الأحد، إلى أنه يبدو أن القوات الروسية تركز جهودها على محاولة تطويق القوات الأوكرانية التي تخوض مواجهة مباشرة مع المناطق الانفصالية في شرق البلاد.

ولفتت إلى أن القوات الروسية تتقدم من اتجاه خاركيف في الشمال وماريوبول في الجنوب.

وفيما يتعلق بالمواجهات شمالي أوكرانيا، أشار التقييم إلى أن الأوضاع ثابتة إلى حد كبير، حيث تعيق الهجمات الأوكرانية المضادة المحاولات الروسية لإعادة تنظيم قواتها.

من جانب اخر اتهم عمدة مدينة ماريوبول الأوكرانية فاديم بويتشينكو، روسيا بالسعي لمحو المدينة الساحلية من على وجه الأرض.

وفي حوار مع وكالة المعلومات المستقلة الأوكرانية، اتهم القوات الروسية باتخاذ «إجراءات قاسية ضد» جميع سكان المدينة التي تضررت بشدة حتى الآن، بما في ذلك من ذوي العرقية الروسية.

وقال بويتشينكو: «ليسوا مكلفين بحماية أي شخص، ومهمتهم هي ببساطة هي محو المدينة من على وجه الأرض، بما في ذلك سكانها».

وشدد على أن ذلك يطلق عليه» ببساطة تطهير عرقي»، مضيفاً: «لا يمكن أن يكون هناك اسم آخر لذلك».

وقال العمدة إن علم أوكرانيا الأزرق والأصفر لا يزال يرفرف فوق ماريوبول، التي لا تزال مدينة أوكرانية، مضيفاً أن «جنودنا يبذلون قصارى جهدهم لضمان استمرار هذا الأمر في المستقبل».

ومع ذلك، قال العمدة إن بعض أجزاء المدينة هي بالفعل تحت السيطرة الروسية، موضحا «المدينة محاصرة، الحلقة تزداد إحكاما».

وقال عن مستقبل المدينة: «الزمن سيخبرنا بذلك»، رافضا التعليق على مستقبل المدينة أو احتمال قيام القوات الأوكرانية بتحريرها.

وقالت السلطات في ماريوبول حديثاً إن «2187 مدنيا قتلوا حتى الآن في الحرب المستمرة منذ أكثر من شهر».

وقال بويتشينكو دون الخوض في التفاصيل «أستطيع أن أقول إن الرقم الآن أعلى بكثير».

من ناحية أخرى نفت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشكل قاطع قيامها بتسهيل عمليات الإجلاء القسري للمدنيين الأوكرانيين إلى روسيا.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان نشرته مساء السبت إن «اللجنة الدولية لا تساعد أبدًا في تنظيم أو تنفيذ عمليات الإجلاء القسري. وهذا ينطبق أينما نعمل. ولن ندعم أبدا عملية تتعارض مع إرادة الناس أو مع مبادئنا»، دون أن تحدد السبب الذي دفعها إلى هذا التوضيح.

ويبدو أن اللجنة ترد على الاتهامات التي اوردها المحلل السياسي الأوكراني رومان روكوميدا في وسيلة الاعلام الالكترونية «Euractiv»، أمس السبت.

واستنكر روكوميدا في مقال نشره على هذا الموقع «السلوك الغريب للجنة الصليب الأحمر ورئيسها، الذي أعلن قرار فتح مكتب في روستوف لمساعدة الإرهابيين الروس على ترحيل المواطنين الأوكرانيين بشكل غير قانوني».

ورأت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن هذه المعلومات الكاذبة «يمكن أن يكون لها تأثير كبير على الأشخاص المتضررين من النزاع في أوكرانيا. كما تعرض هذه المعلومات الكاذبة فرق الصليب الأحمر والمتطوعين على الأرض للخطر ويمكن أن تعيق وصولنا إلى الأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدة عاجلة».

واوضحت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنها شاركت في عمليتي «إجلاء لأشخاص في أوكرانيا تمت في سومي يومي 15 و 18 مارس، عندما سهلنا الخروج الطوعي للمدنيين من المدينة».

وأضافت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في البيان «في هاتين الحالتين، استقل الأشخاص طواعية حافلات نقلتهم إلى مدينة أخرى في أوكرانيا في لوبني»، الواقعة غرب سومي، بعيدًا عن الحدود الروسية.

والجيش الروسي متهم بإرغام آلاف المدنيين الأوكرانيين الفارين ولا سيما من مدينة ماريوبول المحاصرة ومن القصف المتواصل لأسابيع على التوجّه إلى روسيا.

وأشارت ممثلة مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في أوكرانيا ماتيلدا بوغنر الجمعة إلى أنها لم تتمكن بعد من التحقق من صحة هذه الاتهامات.

وقالت خلال مؤتمر صحافي عبر الفيديو «ندقق كثيراً في هذه الاتهامات.

ومن الواضح أن المدنيين غادروا ماريوبول وأماكن أخرى في المناطق الخاضعة لسيطرة المجموعات المسلحة الموالية لروسيا ويواصل عدد منهم طريقه إلى روسيا، لكننا غير قادرين على التحقق مما إذا كانت هذه التنقلات قسرية أم لا».

وزار رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماورير حديثاً أوكرانيا وروسيا في سعيه لتسهيل عمل منظمته ميدانياً.

من جانب اخر قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن للصحافيين أمس الأحد إن الولايات المتحدة ليس لديها استراتيجية لتغيير النظام في روسيا وذلك بعد أن قال الرئيس جو بايدن إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «لا يمكن أن يبقى في السلطة».

وصرح بلينكن خلال زيارة للقدس «أعتقد أن الرئيس.. البيت الأبيض أوضح الليلة الماضية أنه بكل بساطة لا يمكن السماح للرئيس بوتين بشن حرب أو عدوان على أوكرانيا أو أي طرف آخر».

وأضاف «كما تعلمون، وكما سمعتم منا مراراً وتكراراً ليس لدينا استراتيجية لتغيير النظام في روسيا أو في أي مكان آخر».

من جانب اخر قال الزعيم الانفصالي ليونيد باسيشنيك أمس الأحد، إن جمهورية لوغانسك الشعبية في شرق أوكرانيا التي أعلنت استقلالها من جانب واحد والمدعومة من موسكو قد تجري استفتاء قريباً بشأن الانضمام إلى روسيا.

ونقل الموقع الإخباري لجمهورية لوغنسك الشعبية عن باسيشنيك «أعتقد أنه في المستقبل القريب سيجرى استفتاء على أراضي الجمهورية، وسيمارس الشعب حقه الدستوري المطلق ويعبر عن رأيه في الانضمام إلى روسيا الاتحادية».

واعترفت روسيا الشهر الماضي باستقلال جمهوريتي لوجانسك ودونيتسك وأمرت بما وصفته بعملية لحفظ سلام في المنطقة بعد فترة وجيزة.

وفي 24 فبراير أرسلت روسيا عشرات الآلاف من القوات إلى أوكرانيا فيما وصفته بعملية خاصة لتقويض القدرات العسكرية لجارتها الجنوبية والقضاء على من تصفهم بأنهم قوميون خطرون.

من جهة أخرى حذّر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس الأحد من «تصعيد الكلام والأفعال في أوكرانيا» غداة تصريحات الرئيس الأمريكي جو بايدن الذي وصف نظيره الروسي فلاديمير بوتين بأنه «جزّار».

وقال ماكرون لقناة «فرانس 3» الفرنسية، «لن أستخدم هذا النوع من الكلام لأنني لا أزال على تواصل مع الرئيس بوتين».

وكان بايدن قد صرّح السبت من وارسو بأن بوتين «جزّار» وبأن الحرب في أوكرانيا «فشل استراتيجي لروسيا».

وسُئل ماكرون عن هذه التصريحات، فقال «نريد وقف الحرب التي بدأتها روسيا في أوكرانيا بدون الدخول في حرب. هذا هو الهدف وإذا أردنا القيام بذلك، فيجب ألا نصعّد لا الكلام ولا الأفعال».

ولفت ماكرون إلى أنه سيتحدث مع بوتين «اليوم الاثنين أو غدا الثلاثاء» لتنظيم عملية إجلاء لسكان مدينة ماريوبول المحاصرة والواقعة في جنوب شرق أوكرانيا والتي تتعرض لقصف منذ أسابيع.

وقُتل أكثر من ألفي مدني في ماريوبول بحسب بلدية المدينة الساحلية الاستراتيجية الواقعة على بحر آزوف. وقال زيلينسكي إن نحو مئة ألف من سكان المدينة ما زالوا محاصرين فيها وهم محرومون من كل احتياجاتهم.

من ناحية أخرى قال الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير إن بلاده ستواجه فترات أكثر صعوبة جراء الحرب الروسية في أوكرانيا.

وخلال كلمة ألقاها عبر الفيديو في افتتاح حفل تضامني مع أوكرانيا في أوركسترا برلين الفيلهارمونية، قال شتاينماير أمس الأحد إن العقوبات المشددة ستؤدي لا محالة إلى قلاقل وخسائر «بالنسبة لنا».

وأضاف شتاينماير «سنواجه في ألمانيا أياما أكثر صعوبة، ويجب علينا أن نكون مستعدين أن نتحملها إذا لم يكن تضامننا مجرد وعود جوفاء وإذا تم أخذه على محمل الجد».

وأعرب وزير الخارجية الألماني الأسبق عن اعتقاده بأن هذه الأيام ستغير العالم «وتغيرنا نحن أيضاً ربما بشكل أسرع مما كنا نعتقده ممكنا».

وتابع شتاينماير:»الحقيقة الكاملة هي أننا بصدد مواجهة الكثير من المشقات» مشيراً إلى أنه رغم كل الجهود الدبلوماسية الراهنة من أجل إنهاء الحرب، فإن الشيء الثابت هو أن «تضامننا ودعمنا وصمودنا وكذلك استعدادنا لمواجهة قيود سيكون مطلوبا لفترة طويلة».

عمدة ماريوبول : روسيا تسعى لمحو المدينة

اللجنة الدولية للصليب الأحمر تنفي دعم الإجلاء القسري في أوكرانيا

آثار القصف الروسي على مدينة خاركيف